الثورة
الاثنين 23 ربيع الأول 1434هـ 4 فبراير 2013م العدد (17609)

التراث الثقافي وحقوق الإنسان

□ أقيمت في الدوحة في منتصف الشهر الماضي ورشة عمل بعنوان «تحديات بناء القدرات في مجال التراث الثقافي غير المادي في الدول العربية»، ونظمت هذه الورشة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع منظمة اليونسكو واستضافتها وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، التي هيأت للورشة جميع الوسائل الكفيلة بنجاحها.

وقد حضر الورشة وفود من جميع الدول العربية، ما عدا سوريا والجزائر، وكان حضور وفد من الصومال بعد غياب طويل أمراً متميزاً، لا سيما وأن شاباً صومالياً على درجة عالية من الثقافة والإيمان بضرورة وجود دور فاعل للمنظمة العربية في العمل العربي المشترك، كان يمثل الصومال ويعبّر عن جيل جديد من المثقفين يخرج من بين خرائب الدمار والحرب، كما كان حضور وفد من جزر القمر علامة أخرى مميزة لهذا الاجتماع.

كان الموضوع الرئيسي لهذه الورشة هو «اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي»، التي أقرّتها منظمة اليونسكو عام2003 م، وانضمّت إليها أكثر من) 150 (دولة حتى الآن، وقد انضمّت بلادنا إلى هذه الاتفاقية عام2007 م.

وقد أكدت السيدة إيرينا بوكونا، المدير العام لليونسكو، على الدور المحوري للتراث الثقافي غير المادي في إقامة السلام وتحقيق التنمية المستدامة، كما أشارت في تقديمها للاتفاقية إلى دور التراث في تأليف وجمع شعوب العالم والحفاظ على التنوع الثقافي، «وتعد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي جزءاً من مجالات الحوار والعمل هذه، إذ تستطيع كل دولة وكل مجتمع محلي أن يطالب من خلالها بحقوقه، وأن ينقل رؤيته إلى الآخرين، وأن يحرّر الطاقة الإبداعية للتنوع الثقافي من أجل توطيد قيمنا المشتركة».

وينبغي الإشارة هنا إلى أن العولمة التي اجتاحت العالم منذ نهايات القرن الماضي، وما اشتملته من التحديات والتهديدات للثقافات واللغات والتقاليد والعادات، وما أطلقته من تطور غير مسبوق في وسائل وتقنيات الاتصال، جعلت من أركان العولمة وهيمنتها قوة عابرة للثقافات والقوميات والسيادات الوطنية والحدود الجغرافية، ووصلت آثارها إلى كل أنماط العيش والعادات والسلوك، وأصبحت تهدد بقاء كثير من أشكال التعبير الثقافي الشفهي والتراث غير العادي.

إن تحديات العولمة هذه دفعت منظمة اليونسكو إلى إعداد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، وكذلك اتفاقية التنوع الثقافي بعد ذلك، لضمان المحافظة على التنوع البشري وعدم هيمنة اللغة الواحدة والثقافة العولمية الغالبة التي تسعى لسيادة العالم والحكم بالنهاية على الثقافات التي تعجز عن المواجهة، وقد تحددت أهداف الاتفاقية في أربعة أهداف هي :

أ- صون التراث الثقافي غير المادي.

ب- احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والمجموعات والأفراد.

جـ- التوعية على الصعيد المحلي والوطني والدولي بأهمية التراث الثقافي غير المادي وأهمية التقدير المتبادل لهذا التراث.

د- التعاون الدولي والمساعدة الدولية.

وقد كانت هذه الاتفاقية محور عمل هذه الورشة على مدى أربعة أيام، حيث كان الإلمام ببنود الاتفاقية وبناء القدرات، بالإضافة إلى توطين الاتفاقية في الواقع العربي ودعم التعاون العربي لصون التراث.

أخذت الورشة في بعض محاورها طابعاً تفاعلياً وحوارياً، لا سيما في القضايا الأساسية، مثل التراث اللامادي والتنمية المستدامة أو التراث وحقوق الإنسان، كما كانت قضايا مثل دور التراث في حوار الثقافات والتقارب بين الشعوب وعمليات نهب التراث غير المادي أو الاستئثار به من قبل جماعة أو منظمة واستغلاله دون الالتفات للحق الفكري للجماعة المنتجة لهذا التراث أو البيئة التي ظهر فيها، وقضايا أخرى عديدة، موضوعاً للنقاش والجدل والاختلاف في بعض الحالات.

ما علاقة التراث غير المادي بحقوق الإنسان؟

فتح هذا السؤال آفاقاً متعددة للحوار، فالتراث يشكل عامل هوية واستمرارية في أي مجتمع، وهو عامل تواصل بين الأجيال تتوارثه جيلاً بعد آخر، وهو خلاصة خبرات وتجارب الناس وتفاعلهم مع التاريخ والبيئة ومسارهم العام، وما تختزنه الذاكرة المتوارثة.

وننوّه هنا بأن الاستمرارية والحضور شرط أساسي في مفهوم التراث اللامادي، لذا كانت الاتفاقية تحمل عنوان «صون التراث» وليس الحفاظ عليه، فهذا التراث لا يمكن أن يحفظ في المتاحف والمخازن مثل الآثار والقطع التاريخية النادرة، كما لا يمكن تحنيطه وتعليق زمنيته، إنه تراث مستمر ومتواصل، وصونه لا يعني إدخاله في «فاترينات العرض» أو تسجيله في أشرطة مزدوجة أو أفلام.

وتؤكد الاتفاقية على علاقة التراث بالجماعات والمجموعات والأفراد المنتجين لهذا التراث، فشرط تسجيل هذا التراث في القائمة العالمية للتراث هو موافقة هذه الجماعات ومشاركتهم، وهذا الشرط يمثل أبرز علاقة بحقوق الإنسان وحقوق الملكية الفكرية، رغم أن التراث اللامادي يكون المؤلف فيه غائباً.

وتتضمن أهداف اتفاقية صون التراث غير المادي هدفين آخرين هما : الاحترام والوعي والتقدير المتبادل، إن احترام التراث وحملته من الجماعات والمجموعات يدخل في مبادئ حقوق الإنسان التي تؤكد على حق الإنسان في اللغة والثقافة والتراث والتعبير بواسطتها بحرية، وأثيرت على هامش هذا الموضوع مسألة وجود قيم مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان أو مخالفة للعلم والعقلانية، مثل وجود الخرافة في الأساطير والحكايات أو وجود العبيد والجواري في الحكايات التراثية، مثل ألف ليلة وليلة.

وتساءل البعض : كيف يمكن صون مثل هذا التراث؟ وطرح بعضهم رأياً يتضمن تنقية هذا التراث وإعادة غربلته، وهو ما يذكّرنا بغربال الأيديولوجيا الذي ساد في السبعينيات، في قراءة التراث العربي الإسلامي، وذلك في كتابات طيب تيزين وحسين مردة ومحمود أمين العالم وآخرين.

هشام علي

سؤال آخر يتعلق بالمجتمعات متعددة الأديان أو الطوائف أو القوميات، ما مصير التراث غير المادي الذي يحمل طابعاً عنصرياً أو يحرّض على العداء والتصادم؟ كيف يمكن صون هذا التراث إذا كانت الاتفاقية تنص على احترام الآخر وتأكيد قيم التسامح؟

لا بد أن نضيف كذلك أن التراث قد يكون داخلاً في هذه الصراعات إذا لم يكن ثمة احترام للتنوع في المجتمع، وقد صادف أن كانت حادثة الاعتداء على ضريح «سيدي بوسعيد» في تونس ونحن في أثناء الورشة، حيث انعكست الصراعات السياسية على ظاهرة تراثية في تونس، وهي زيارة ضريح سيدي بوسعيد، وقد واجهنا مثل هذه الظواهر في اليمن، مثل الاعتداء على ضريح الملكة أروى في جبلة، أو تفجير قبة الهاشمي في الشيخ عثمان، وقبل ذلك قام الإمام يحيى بهدم ضريح ابن علوان في يفرس بتعز.

وهذه الظواهر جميعها تعكس عنف العلاقات في مجتمعنا، وعدم احترام أشكال التعبير الثقافي غير المادي التي تتميز بها بلادنا، وهذا ما يؤكد ضرورة وجود خطة للتوعية بالتراث اللامادي، وإعداد برنامج دراسي للتعريف باتفاقية التراث وصونه.

وموضوع التراث غير المادي وحمايته لا يقتصر على العلاقات داخل البلد نفسها، بل يتجاوزه إلى العلاقات بين الدول، لا سيما في ظل الهيمنة الامبريالية على العالم، وقد أشرنا سابقاً إلى علاقة التراث غير المادي بالهوية الوطنية، وقد كنا نطلق على هذا التراث اسم «التراث الشعبي»، لتأكيد علاقته بالشعب، ومكونات هذا التراث ترتبط بالهوية الثقافية، فالحكايات الشعبية – مثلاً – تنمي لدى الإنسان منذ الطفولة قيم الارتباط بالوطن والهوية، وقد بيّن المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد علاقة السرد بالأمة، «فالأمم سرديات «Nations are Narrations، كما يقول في كتاب «الثقافة والامبريالية»، أن الاستعمار لا يحتل الأرض – فقط – ولكنه يهيمن على الثقافة، ويقوم بتمثيل الآخر المستعمر، كما في الاستشراف يحكم على الشعوب بالصمت والعجز، ويقوم بتمثيلها ويمنعها من القدرة على السرد.

كذلك تقوم الدول المتقدمة باستغلال كثير من المعارف التقليدية والطب الشعبي والعلاج بالأعشاب وغير ذلك من أشكال التراث غير المادي، وتعيد تصنيعها وتسجيلها تجارياً بأسماء شركات عالمية، وقد تنبهت بعض الدول في شرق آسيا إلى هذه العملية وقامت بإصدار قوانين لحماية التراث غير المادي بمنع نهب تراثها ومعارفها التقليدية.

وقد أوصت ورشة العمل في ختام أعمالها، على ضرورة وجود تشريعات لحماية التراث غير المادي، ووضع سياسة ثقافية وهيكل إداري وتنظيمي، بالإضافة إلى وجود إرشيف لتسجيل قوائم التراث، كما أكدت على أهمية إنشاء الجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي تهتم بصون التراث.

ونحن في اليمن نحتاج إلى وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ، وتحقيق توطين فعلي لأهدافها وإدارتها، لا سيما وأن اليمن مخزن هائل للتراث الثقافي، ومخاطر الضياع والنسيان والفقدان تهدد هذا التراث كما تهدد مكونات هويتنا الثقافية بشكل عام.

نزيفٌ في ذاكرة الصدى !!

وضاح مُزَيّد !

أمامك يا صدى صوتٌ جريحُ
وخلفك يا (أنا) هذا الفحيحُ
يراودني أنا المشطور قلباً
تُقَبِّلُ راحَهُ في الريحِ ريحُ

أمامك يا صدى البلور نايٌ
وبسملةٌ بها المعنى طريحُ
وقافية معاذ الله تُسْقى !
وقد شَرِبَ القذى منها القريحُ
ومأذنةٌ عليها خمس آي
ترتلها ومحرابٌ كسيحُ
ودانية بلا دنيا كأخرى
تسافرُ للدجى أنّى يصيحُ
عليها هيئة المنفى وفيها
توابيتٌ يطالعها الضريحُ
كأن قبابها العشرين قالت:
كنائسُ ما فتى فيها المسيحُ
لها قلبٌ وناصيةٌ عجوزٌ
على شرفاتها ليلٌ فسيحُ
لها بابٌ إذا ما مرّ يوماً
بذاكرة الصدى صوتٌ يتيحُ
يتيحُ له العبور وما سواه
لقتل سمائنا الأولى يبيحُ
أمامك يا صدى هذي الثواني
ليعرف أينا ، منا الفصيحُ
أنا أم أنتَ ؟! أم هذا المكنى
لهيبته.. المليحةُ لا المليحُ ؟!
فقف بي أو فغادرْ كل باب
سوى عينيك منهُ أنا أسيحُ
أسيحُ على المدى حرفاً بهياً
تبارك نبضه المضنى الصحيحُ
أمامك يا صدى أنقاضُ حرفٍ
تماهى الذمُ فيها والمديحُ
وبوصلةٌ بكف الماء تومي
أن استرقوا الظما يامن تشيحو
أطال الله في جنبيك قلنا:
لها.. راحت ! وأنّى تستريحُ
وجئنا جبة المعنى سلاماً
: سلامٌ قال من فيها صريحُ
فما إن هزنا بوحٌ أفقنا
وخلف يقيننا شكٌ صحيحُ
كأنا من حفاة الدرب نبدو
عراةً كلما فينا شحيحُ
أمامك ياصدى..ولمحت صوتي
وبعضاً منه ، من شفتي يطيحُ
أعيدُ به وليس سواه أدرى
بمَا يخفيه في دمه الذبيحُ
وليس غرابةُ المشؤوم أسمى
من المعنى وطالعُهُ قبيحُ

د. سيد مصطفى سالم.. عذرا ياسيدي!!

■ لم يكن لي إلا أن أقرأ على صفحات الصحف أن جامعة صنعاء كرمت الأستاذ الدكتور سيد مصطفى سالم.. وأجزم بأن الكثير من طلابه قد علموا مثلي بعد فوات الأوان بهذا التكريم.

وأنا ممن تتلمذ على يدي هذا الإنسان واسع الثقافة والمعرفة شامل التخصص في التاريخ المعاصر والحديث.. ولا أعني بالتتلمذ ما سمعته وما قرأته عنه.. بل ما أكتسبته من طباع وأسلوب تعامل.. وطريقة تفكير وأبجدية نظرته للوجود.. إن الإنسان سيد مصطفى سالم ذو روح خلاقة .. ومزاج إنساني سام..

محمد الغربي عمران

ولذلك يحضر معي .. بوجودي وسط أسرتي أصدقائي زملائي.. يحضر كقيمة أستشف مما تعلمته منه في فن الحياة وطلب العلم والخلق الإبداعي.. وهو القائل " لا تدع المادة تسيطر عليك.. سيطر عليها" والقائل " حين تكتب لا تنقل واسأل نفسك أين بصمتك وما تضيفه إلى ما كتبت؟" جملا كثيرة أحفظها وتحضرني أثناء كتاباتي للقصة أو عند إعداد وصياغة بحث.. أو كتابة رواية.

أتمثله حين أسرد تجربتي الأدبية أو قراءة ملخص لمقال أو ورقة نقدية.. بذلك الصوت الهادئ والحنون.. وبالنظر إلى عيون من في القاعة.. هكذا كان يأسرنا في محاضراته بكلية الآداب جامعة صنعاء قسم التاريخ.. وفي مرحلة تمهيدي ماجستير تاريخ معاصر.

ولذلك نستحضر ذلك الهرم العظيم من الأخلاق والسمو.. نستحضره مقلدين أسلوبه الراقي في التعامل مع الأصغر سنا ومع الأقران.. أنا لا أتحدث عن غزارة علمه واتساع معارفه ولا عن أثر كتبه التي كانت مقرره علينا ولا زالت ضمن أهم الكتب في مكتبتي حتى اليوم. أنا أتحدث عن سمات جمال أخلاق اكتسبناها عنه .. ولا أتحدث عن يمنيته وهو الذي لا يؤمن إلا بالإنسانية وطنا وهكذا العظماء.. متمثلا بقول الرسول الكريم"كلكم لآدم وأدم من تراب"

فهل غفرت لنا يامن تحملك حدقات أعيننا. وهل بحثت لنا عن مبرر لغيابنا يامن نستحضر سجاياك الفريدة ونعيشها في كل لحظه.

شكرا لمصر الكنانة.. وشكرا لقلبك الذي يتسع لأكثر من كوكب..وشكرا لعقلك الذي أزهر في عقولنا شموسا وأقماراً.

وعذرا إن لم نتشرف بالحضور في يوم تكريمكم لأننا لم نعرف إلا بعد فوات الأوان.. هي قبله على جبينك الشاهق.. ولقلبك المليء بالحب والجمال.. ولعقلك النير .

عذرا ياسيدي فأنت الإكتمال ونحن النقص.. وأنت المنهل والمتفضل دوما.. ونحن إلى بهائك أحوج.

شكرا لمن فكروا بتلك الفعالية التي أثلجت صدورنا لما سمعنا وقرأنا عناها.. شكرا لمن نفذوها فهي تعبر عن كل محبيك من زملاء العمل والأصدقاء ومن طلابك الذين يعيشون في فيض عطائك ما حيوا.. دمت بخير وربنا يرعاك.

سِم الأتراك للكاتب عبدالله عباس الإرياني

رواية مميزة في موضوعها

نبيلة الشيخ

لم تلق فترة حكم العثمانيين في اليمن ما يجب ان تلقاه من الإهتمام التاريخي ، فالمكتبة اليمنية ناضبة ، وكذلك المدرسة اليمنية ، والمناهج الدراسية ، لا تتعرض لهذه الفترة ، وتصمت عنها بشكل معيب ، فلذلك ولهذا النقص الكبير سواء في الكتاب المدرسي أو االحركة الثقافية التوعوية ، فإن وجود كتابة تناقش هذا الأمر سيكون لها بالغ الأهمية ، وستعالج وتسد بعض الفراغ الفاغر فوه ، وهذا ما فعلته ،هذه الرواية المميزة في موضوعها ، وفي إنتقائها الذكي ،

لقد وقف المؤلف في زاوية حساسة وقام بتصوير مشاهد مهمة بكاميرا واعية ، ورغم بعد هذه المشاهد ، إلا أنها صارت قريبة .

والقصة يمنية خالصة ، ويمنية خاصة ، بمعني أنها لن تقرأ إلا من نخبة معينة ، لخصوصيتها ، ولتاريخيتها .هل كانت هذه اليمننة ميزة أم عيب ، أمّا ونحن في هذا الفقر الشديد لهذه الفترة الهامة من تاريخ وطننا ، فأظنها ميزة وميزة كبرى .

لكن هل كان يستطيع أن يوسع دائرتها ويشد إليه جمهورا أكبر ، ويحافظ على هذه الخصوصية ، نعم ولكنه لم يفعل .لو فعل لضاعف من حصيلة الميزة الكبرى بكل تأكيد .

العناوين

سِم الأتراك ، هو سِم بالكسر وليس بالضم ...وهو يرمز للجنبية . و هو اسم الرواية ، الذي عبر عنه في ما بعد بالتسعة عشر إماما ، والذي صدّر عناوين الرواية بأسمائهم لتشعرنا هذه العناوين بأننا لا نمسك برواية أدبية وإنما بكتاب في التاريخ تسعة عشر عنوانا تعاقبت لأسماء الولاة الترك وبلا فاصل ..حيث كثيرا ما

أخرجنا العنوان من جو الرواية وعاد بنا قسرا إلى أجواء التاريخ ، هل كان تتابع هؤلا الولاة كلهم كعناوين أمرا ملحا ، إذن فالواقع قد تغلب على خيال الروائي

واستطاع أن يجره إليه ،ويفرضه عليه ، بينما كان الروائي مشدودا إلى الوقائع التاريخية، دون أن يشدنا إلى حبكة الرواية التي ضاعت في تفاصيل الأسماء ، ووقع حوافر خيول الولاة .

تقنية الرواية

استخدم الروائي اسلوب الاختزال ...وذلك لجفاف مادة الأحداث التاريخية ..وكان بالتاكيد موفقا ، فقد استطاع تغطية تواجد تسعة عشر واليا تركيا تعاقبوا على حكم اليمن او حكم مناطق منها ، وكانت تقنية هذا التكثيف والإختزال قد قلصت من ملل القارئ غير المهتم بالتاريخ والباحث عن المتعة الفنية في الرواية،وفي نفس الوقت صورت باقتضاب ، الولاة على كثرتهم واعطت فكرة واضحة عن عقلية ونفسية الولاة الذين تعاقبوا على الحكم ما بين الزاهد والحكيم والجشع و اللئيم .والصالح والطالح واوضحت الكر والفر الذي لازم فترتهم مع القبائل ، والمرات الكثيرة التي اضطروا فيها للتفاوض مع الامام .

الوصف

يكاد الوصف أن ينعدم في الرواية، والوصف من أهم مقومات القصة والرواية

لأنك عندما تصف فأنك تخلق . تخلق مكانا ، أو اشخاصا ، أو أزمنة ، أو حتى أحداثا ،للوصف أهمية كبرى ، وهو المسبار الذي يخبرنا كم تعلق هذا الروائي برويته وكم هو قريب بروحه أو بعيد عنها ، أتت الرواية جافة من الوصف

وبذلك فقدت مقوما هاما من مقومات فن القصة الأساسية ،

الحبكة :

هذا الطباخ الذي ابتكره القاص كان مدخلا جيدا وتقنية غيراعتيادية للسرد ،الطباخ الذي كان جده أحد المماليك الذي أبقى عليهم السلطان سليم الأول بعد دخوله مصر ،الذي استقر أحد أولاده في اسطنبول وتزوج تركية من عائلة كبيرة ...كان بطلنا الطباخ هو أحد أحفاده ...وكان جده كما أخبره الوالي أحمد مختار باشا قد تزوج من أرملة أحد القادة الكبار ، وتركها حاملا تواجه مصيرها في صنعاء ، قبل أن يغادر صنعاء بأيام قليلة .هنا كنت أتمنى على القاص لو أمسك بهذا الخيط وجعل فنية القصة تدور حول انسانية هذه الحالة بما صادفت من آلام الوحدة والهجر وتربية طفلها وحيدة .. ولربطها بأحداث أخرى حتى تاريخ وصوله شخصيا إلى صنعاء والتقائه بأحد أفراد هذه الزوجة التركية المنكوبة مرتين على التوالي بزوجيها ...ربما لو خلق هذه الحالة الإنسانية لوجدت القصة أصداء أكثر ،وفنية أقدر ...لكن... أملي خاب كثيرا ..حين وجدت الأمر قد خلى من الحبكة المثيرة هذه وركز على الأحداث التاريخية ، وكأنه تناسى أنه يكتب قصة عمادها وقوامها هو التشويق واختلاق الأحداث التي ترسم عقد القصة عقدة بعد عقدة ..ليتم بعدها الإنفراج أو التعقيد ...ولذلك فقد مضى غارقا في عالم الولاة وسرد تفاصيل أيامهم أكثر مما التفت إلى تقنية القص وبث روح الحماسة فيها، فجاء القص خاليا من لحظات التوتر .منسابا برتابة السرد العادي الذي غرق في التاريخ لكنه طفى على سطح القصة ...

الخاتمة

كانت الخاتمة بالنسبة لي هي الأقوى والأكثر إثارة ...بلقيس الرمز لليمن الذي قتل إمامه الجائر ، فخلفه إمام أكثر جورا ، بلقيس التي نشطت كثائرة ، تحلم بالخلاص

وتجتمع مع الثوار ، تكتب لهم المنشورات ، وتحلم بالشمس القادمة معهم ،

لكن سم الأتراك ، غدا سَم اليمنيين ، ما هكذا كان حلم بلَقيس ورفاقها، لقد حلموا جميعا بسقوط سم الاتراك واليمنيين معا ،الذي هو كما قال القاص ، الفساد والظلم والتخلف والجنابي ،لكن الإمام المنتقم الذي سمح للقبائل بنهب صنعاء ، أخذوا كل شئ ، وتسمرت بلقيس ، حتى حين اغتصبوها ، كانت تحترق فالسم هو من اغتالها

سم اليمنيين وهو ما يوجد بالجنبية ، اغتصبت بلقيَس دون مقاومة ، لم يكن أحد بجوارها ...وظل حافظ أحد الثوار الأربعة الذي عاش حتى التسعين من عمره ،

ظل يبحث عن بلقيس في كل يوم ، طوال سنوات عمره الستين الباقية ، فقد كان في السادسة والعشرين حين تم الفتك ببلقيس ، لكنه لم ييئس ، ظل يبحث عنها في كل يوم ، يتلفت وأمل ما يخبره أنه سيجدها ، لكنه مات وهو يناهز التسعين ، سقط ميتا

ما بين ميدان التحرير وساحة التغيير

وهكذا نخرج من هذه القصة ، وقد استفدنا بكل تأكيد ، واستمتعنا أيضا ، والتقتنا لزمن من أخصب وأقرب تواريخنا ، لكنه من أكثرها تجهيلا وتجاهلا ، فالكاتب هنا يحسب له هذا الحس العالي في الانتقاء ، وهذا النفس الطويل في السرد التاريخي الغير ممل والمختزل جدا وبذكاء وتقنية عالية .

لكن تم ظلم القصة كفن مدهش ، وبقيت علامة مميزة في إرشيف القاص وإرشيف المكتبة اليمنية .